

تريم .. دعوة عامة لإنجاح زفاف تاريخي لعاصمة الثقافة الإسلامية

نحو الاحتفال بهذا العرس الإسلامي الكبير. ومن أهم تلك المعوقات والمشكلات التي تواجهها المدينة (تريم): مسألة البنية التحتية وضعفها الشديد، حيث تنعدم فيها الفنادق والمتاحف والمراكز العلمية والمسارح الأدبية، وتضعف فيها إمكانات المستشفيات وغيرها من الخدمات العامة كالمطاعم والشقق، التي ترتقي بمستوى الوفود التي تحضر للمشاركة في الأنشطة، كما أن التنظيم والإعمار لبعض المباني التاريخية والتراثية ما زال قليلاً.

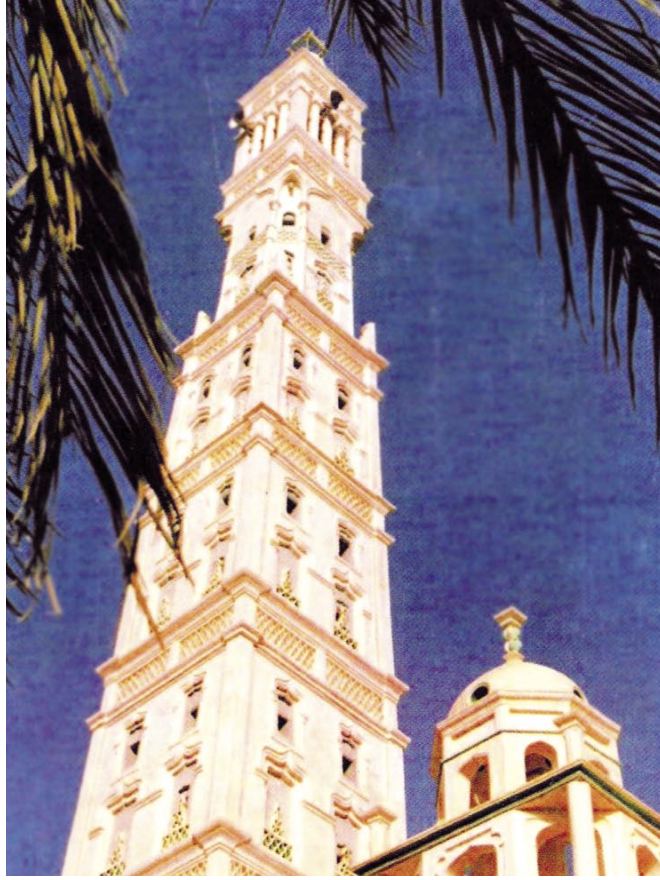
مدينة التراث بلا متحف

ومن المفارقات العجيبة في تريم ورغم تاريخها التراثي الكبير، إلا أنه لا يوجد فيها متحف واحد!! يضم ما بين آثار وأوراق ووثائق تاريخية قديمة، بالإضافة إلى كتب ومقالات وتاريخ تراثي وحضاري له من القدم الجذور المتينة، وبما أن الحدث المقبل يختص بالعاصمة الثقافية الإسلامية فالواقفون والقادمون لا شك بأن أول سؤال لهم عند الدخول: «أين متحف العاصمة الثقافي والإسلامي؟»، فما هو جوابنا سيكون؟

حقيقة إنها مسألة يجب الوقوف عليها بحزم وجدية من قبل كل المسؤولين والمواطنين، وإنها لمفارقة كبيرة أن تكون مدينة تريم، مدينة العلم والتراث، لا تحظى بأي اهتمام أثارى يجمع فئات ثقافتها الطائفة في مساحة متحفية ولو صغيرة.

مجازي وطرף صحي ضعيف

إن أكثر ما يؤرق المواطنين القاطنين فيها هو المجازي التي تتفجر بين الحين والآخر في شوارع المدينة وطرقاتها. حيث إن هذه المشكلة عانى منها المواطنون منذ فترة طويلة، وطرحت قضيتها في كل محفل وزاري أو اجتماع لمسؤولين، كما طرحت لها العديد من الحلول والمعالجات إلا أنها وبصراحة كانت حبراً على ورق، لا تتعدى منطق الوعود والكلام على وسائل الإعلام، أما الفعل وسرعة التنفيذ فالمدينة منها بريئة، وهنا يأتي التساؤل الآخر: كيف تكون تريم عاصمة للثقافة الإسلامية وهي لا تحظى بأساليب النظافة سوى الكلام.



وسيجت الكثير من الوفود والسياح والعلماء والمفكرين رحالهم فيها للمشاركة في الفعاليات والندوات العلمية والأدبية وغيرها من النشاطات التي ستقيمها الدولة احتفاء بالحدث الكبير، إلا أن البعض يرى أن المدينة ما زالت تعاني وتواجه الكثير من المعوقات والمشاكل التي تقلل من رقيتها

تحدثت الكثير حول الحدث ووصفه بعضهم بـ«المتأخر»، حيث أن المدينة معروفة لدى العالم بما وصلت إليه من مستوى ديني وعلمي إسلامي أهلها لأن تكون العاصمة الدينية على مدى التاريخ اليمني الطويل، ولم تقف تريم عند هذا الحد فحسب، بل كان أهلها من أبرز ناشري الإسلام في دول شرق آسيا وأجزاء من إفريقيا بأخلاقهم ونواياهم الطيبة الحسنة، ما جعلها تستحق وبجدارة هذا اللقب السنوي والعالمي.

بقيت شهرين!!

خرجنا إلى المواطنين القاطنين في المدينة وسألناهم عن انطباعهم حول القرار الذي قضى بأن تكون مدينتهم عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2010، فأجابوا بأن «القرار جميل»، وهم يؤيدون هذا الأمر ويفرحون به. كما أنهم أبدوا استعدادهم في مساعدة الحكومة والسلطة المحلية في إبراز المدينة إلى الأفضل بمناسبة هذا الحدث، لكنهم استنكروا على السلطة المحلية والحكومة عدم تفاعلها مع الحدث منذ البداية، فالقرار سبق وأن أكد منذ 2004، إلا أن الحكومة لم تفعل شيئاً خلال الفترة الماضية، وعند ما تبقى للحدث بضعة أشهر، بدأت بالتفاعل، وهنا تبذرت في وجوههم وعلى ألسنتهم الكثير من التساؤلات: متى ستأهل المدينة ولم يبق سوى هذه الفترة الزمنية القصيرة!!

التحضير قبل سنوات

وأفاد المواطنون بأنه كان من المفترض على الجهات المعنية في الحكومة والسلطة المحلية، المسارعة للعمل على تأهيل المدينة بكل المتطلبات قبل سنوات وليس من هذه الفترة الوجيزة، التي يشككون في كفايتها لإنجاز كل المشروعات والمخططات التي تتحدثت السلطة عنها في وسائل الإعلام أو عبر أحد المسؤولين الخاصين بهذا الأمر.

مشكلات وعواقب

إن لقب «تريم عاصمة الثقافة الإسلامية» سيوجه أنظار العالم أجمع إلى المدينة العتيقة،

«تريم» الغناء، اشتهرت منذ القدم بمميزات العلم والعلماء، حتى أصبحت قبلة لطلاب العلم الوافدين من شتى أنحاء الكرة الأرضية، كما أنها مقصد لطلب العلوم باختلافها، مما جعل الحياة الدينية تنعشعشع فيها، وتبنى فيها المساجد التي يقال إنها قد وصلت إلى 360 مسجداً، وهو عدد أيام السنة الهجرية.

من أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه «تريم» البنية التحتية الضعيفة، حيث تنعدم فيها الفنادق والمتاحف والمراكز العلمية والمسارح الأدبية وتضعف فيها إمكانات المستشفيات.

من المفارقات العجيبة في مدينة تريم ورغم تاريخها التراثي الكبير إلا أنه لا يوجد فيها متحف واحد!

أكثر ما يؤرق المواطنين القاطنين في المدينة المجازي التي تتفجر بين الحين والآخر في شوارع المدينة وطرقاتها، حتى إنك لا تذهب إلى شارع فيها إلا وتجد فيه «بالوعة» سائلة.

«تريم» وتوحيجا لمسيرة عطاها العلمي والثقافي الكبير نالت لقب الفوز من قبل المنظمة الإسلامية للربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) بأن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية على مستوى العالم، للعام المقبل 2010، لتبقى المدينة عروس الوطن بانتظار زفاف عام يحمل في طياته الكثير من التساؤلات والتحديات، ومساحات من الأمل والفخر أمام تلك المدينة، الكل مدعو لحضوره وإنجاحه.

فازت المدينة (تريم) باللقب، ولم يبق على مجيء العام 2010 سوى أشهر معدودة، وما زالت المدينة إلى اليوم تعاني الكثير والكثير من القصور، ما عزاه البعض إلى أن «العروس» لا يمكن أن تنال شرف اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية العام المقبل.

تريم وأحقيتها باللقب:

مدينة تريم الواقعة إلى الجهة الشرقية الشمالية من مدينة سيئون في محافظة حضرموت، بعد أن حازت على لقب عاصمة الثقافة الإسلامية 2010،

احتفت أسرة آل هائل سعيد أنعم بزفاف الشاب الخلق المهندس **عمر خالد أحمد هائل**

فتهانينا للعريس ولوالده المهندس **خالد أحمد هائل**

مع أصدق دعواتنا للعريس وشريكة عمره بحياة ملؤها الحب والسعادة .. وعقبى البكاري

عبدالحكيم سيف مقبل
رياض عبدالجبار الحروي
رمزي عبدالعزيز اليوسفي
جميل أحمد طه ناجي
زيد عبدالله النهاري
شوقي اليوسفي
محمد عبدالله قائد



العريس يطعم قبلة حب على جبين جده الوالد المهندس خالد هائل سعيد



العريس مع والده



العريس مع عمه رجل الأعمال شوقي أحمد هائل



العريس مع بعض أقرابه